



الكتابة للصورة في العمل الإخباري التلفزيوني



الكتابة للصورة

في العمل الإخباري التلفزيوني

أعدده لمعهد الجزيرة للإعلام
الأستاذ / عاصف حميدي



**معهد
الجزيرة للإعلام**

الطبعة الأولى 2011
حقوق الترجمة والنشر والتوزيع محفوظة لـ :
معهد الجزيرة للإعلام
رقم الإيداع بدار الكتب القطرية :
الرقم الدولي (ردمك):

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة، أو استخدامه منهجاً دراسياً أو تدريبياً إلا بموافقة خطية من الناشر

المحتويات

- فهم الكلمة والصورة ٧
- قراءات الصورة ١٠
- العلاقة بين الصورة والكلمة ١٣
- ما الذي نعنيه وما الذي لا نعنيه بالكتابة للصورة ١٣
- دلالتا الصورة .. الدلالة الخبرية والدلالة الرمزية ١٥
- كيف نتعامل مع الصور قبل البدء بكتابة التقرير الإخباري ٢٠
- اختيار الألفاظ المناسبة للتعبير عن الصورة ٢١
- التقرير الميداني والكتابة للصورة - دور المراسل والمصور ٤٣
- الاستفادة من حجم اللقطات في الكتابة للصورة ٤٤
- الاستفادة من حركة الكاميرا في الكتابة للصورة ٤٧
- التوازن في استخدام رمزية الصورة ٤٧

فهم الكلمة وفهم الصورة

في التلفزيون، الصورة والكلمة وجهان لعملة واحدة هي «الرسالة» التي نريد أن تصل إلى الجمهور. وهذا يعني أن اهتمامنا بالصورة لا يجب أن يقل عن اهتمامنا بالكلمة، والعكس صحيح، فالجملة المكونة من عدد من الكلمات لا تختلف عنها «جملة الصورة» المكونة من عدد من اللقطات. فجملة الصورة التي يمكن استخلاصها من اللقطات التالية تقول: «قصف مدمر خلف قتلى وجرحى وأحزانا»:

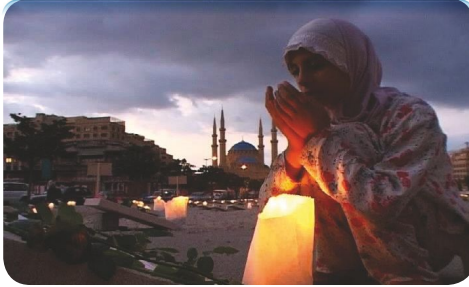
↓ قصف



↓ مدمر



خلف قتلى



وجرحى



وأحزانا



والكلمة كالصورة .. هي لوحة يمكن النظر إليها والتمعن فيها واستنباط معانيها، وربما نعجز -أحيانا- عن فهمها بدقة إذا لم توضع في سياقها وفي بيئتها السليمة.

فمثلا عندما ترى كلمة: «أمس» لا يمكنك أن تفهم هذه الكلمة بدقة من النظر إلى شكلها فقط، بل لا بد أيضا من فهم السياق الذي وردت فيه، وهذا ما تؤكد قراءتك للكلمة في سياق الجملة التالية: «كان أخي في أمس الحاجة إلى المساعدة، فلبيت النداء».

لاحظ أنك عندما رأيت «أمس» في البداية توقعت -على الأغلب- أن يكون معناها: (اليوم الذي يسبق يومك الذي أنت فيه)، ولكن عندما رأيت الكلمة نفسها في سياقها لاحظت أن لفظها اختلف ومعناها اختلف أيضا. وبالتأكيد جعلك هذا المثال تترى الآن في الحكم على الكلمة من مجرد النظر إلى شكلها.

والأمثلة المشابهة كثيرة، منها كلمة: «القصة» ربما لم أقصد بها القصة الأدبية التي نقرأها أو نكتبها، بل المقصود بها يظهر في سياق العبارة التالية: «صالون القصة الجميلة للسيدات».

وكذلك الأمر عندما ترى كلمة: «بعيد» يهيا إليك أنها عكس قريب، وهو ما لم أقصده، ما أقصده في الكلمة السابقة ربما تجده في الجملة التالية: «كنت يومها سعيدا عندما احتفلنا بعيد ميلاد ولدي».

إذن مجرد الكلمة ربما لا تعطينا المعنى التام أو المقصود منها ويبقى السياق هو الحكم على ذلك.

وكما هو الحال في الكلمة يكون الحال تماما في الصورة، فلا يكفي أن نرى لقطة لنفهمها ما لم تكن تلك اللقطة وسط مجموعة اللقطات أو على الأقل أن تكون لدينا معلومات كافية عنها.



عندما تشاهد الشكل المجاور:

ربما تقول إنه مجرد مثلث، ولكن إذا رأيته في نشرة اقتصادية أو في سوق التداول المالي (البورصة)، تدرك أنه إشارة تدل على ارتفاع مؤشر البورصة.

كما أن هذه الصورة السابقة قد تجد أكثر من شخص يصفها بأكثر من وصف... فهناك من يقول عنها مثلا إنها شكل هرم.

كلمات وأوصاف عديدة لشكل واحد، وربما تكون كل التفسيرات صحيحة، لكن الحكم الوحيد على صحتها هو السياق الذي تأتي فيه الصورة.

مما تقدم نستنتج ما يلي:

- ١- من أجل أن نفهم الصورة لا بد من فهم سياقها وبيئتها.
- ٢- يمكن أن تكون هناك معان عديدة وقراءات مختلفة للصورة الواحدة.
- ٣- علينا التفكير مليا بكل احتمالات المعاني للقطعة الواحدة وألا نفهمها بوجه واحد، وهذا ما سيساعدنا لاحقا على «توظيف» الصورة والكتابة لها.



قراءات الصورة

كثيرة تلك الصور التي ربما لا يختلف اثنان على:

فكرتها الرئيسية



أوعلى جماليتها



أوعلى فظاعتها



لكن لكل واحد منا تفسيرات أخرى، وتفاعلات تختلف من شخص لآخر إزاء أي صورة، وذلك بناء على واحد أو أكثر من العوامل التالية:

١ - الخلفية الثقافية للشخص.. فعندما نضع الشكل التالي



فإنه قد يعني لشخص «إشارة صليب»، بينما تكون واضحة لشخص آخر بأنها مكون رئيس لشعار حلف شمال الأطلسي «ناتو»، وهذا ما نقصده بالمعرفة التي تؤدي دورا في فهم الصورة.

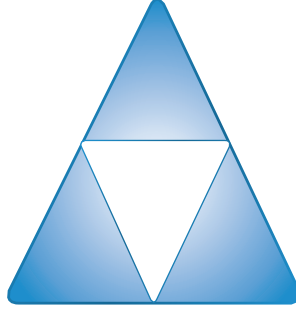
٢ - الموقف من الصورة.. فماذا يعني لك الشكل التالي؟



قد تقول: هذه نجمة العلم الإسرائيلي. وبالتالي ربما سيكون لك تحفظ على رسم أو استخدام هذه النجمة في أي مكان. بينما قد يراها شخص نمساوي - مثلا - نجمة عادية، وربما لن يتردد في استخدامها «لتزيين» جدار منزله.

٣- سعة الخيال..

فالشكل التالي ربما يراه أحدنا مثلثا كبيرا فيه لونان هما الأخضر والأبيض، بينما يراه آخر أربعة مثلثات، ثلاثة منها خضراء يتوسطها رابع أبيض، وقد يراها آخر أربعة مثلثات اثنان منها مشتركان في القاعدة واثنان متجاوران في الزاوية.



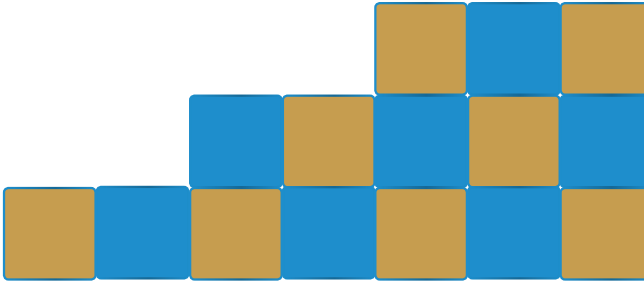
إذن، قراءات عديدة لصورة واحدة، وهذا هو المطلوب لاستنباط معاني أي صورة نشاهدها تمهيدا للكتابة لها.

٤- النظر إلى جزء من الصورة أو إلى كامل الصورة، فماذا يمثل لك الشكل التالي؟



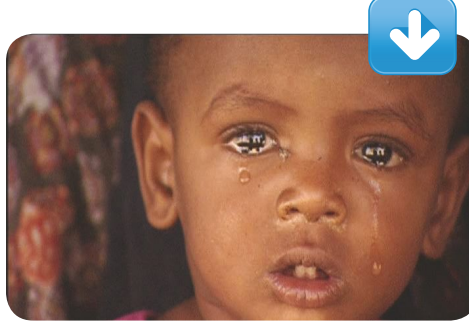
هل هو شكل «نافذة»؟

ربما...!! ولكن عندما تنظر إلى الصورة في سياقها المتصل، قد تغير رأيك!!



العلاقة بين الصورة والكلمة:

عندما تشاهد الصورة المجاورة، لا شك أنك ستقول إن هذا الطفل يبكي، ولكن من الذي يمكن له أن يجزم بأن الجو العام لتلك اللقطة جو حزن أم جو خوف؟ أو ربما يكون هذا الطفل يعاني من مرض في عينيه وتطلب الأمر وضع قطرة علاجا لهما، وربما يقف أمام والدته التي تقشر البصل! وبالتالي من يستطيع القول «إن الطفل يبكي حزنا» أو «إنه يبكي خوفا» أو ربما «يبكي فرحا» أو إنه مريض أو غير ذلك؟ ... لا أحد!



ذلك أن الصورة تعطينا في الغالب فكرة عامة أو معلومة غير محددة، وربما تتضح فكرة الصورة من أحد أمرين أو منهما كليهما معا، وهما:

- **مجموعة الصور المرافقة للصورة الواحدة**، وبالتالي ننظر للصورة جزءا لا يتجزأ من تلك المجموعة وفي إطار سياقها القصصي العام.
- **الكلمات المعبرة عن الصورة** أي التعبير اللفظي المرافق لها.

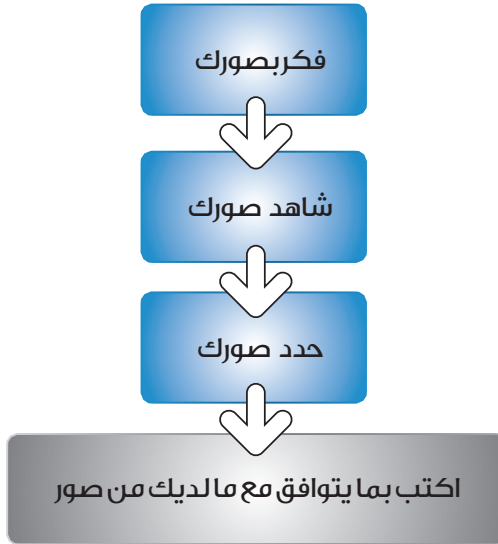
أما عندما نتساءل أيهما يخدم الآخر، الصورة أم النص المرافق؟ فإن الإجابة على هذا تتطلب الإيمان بقدرة الصورة كرسالة غير لفظية قادرة على توصيل فكرة أو معلومة ما، كما تتطلب أيضا الإيمان بأن الكلمة لها قيمتها في توضيح الفكرة. ولهذا فإن النص والصورة يعملان خطين متوازيين يعيشان جنباً إلى جنب بكل تناغم وانسجام، ويجوز لأحدهما أن يسبق الآخر ويتفوق عليه دون أن يفسد بلاغته ومكنوناته، وهذا هو الإبداع بذاته.. وهذا هو جزء مما نقصده بالكتابة للصورة.

ما الذي نعينه بالكتابة للصورة؟

- أن هناك عنصرا أساسيا أثناء الكتابة، وهو الصورة، فالكتابة للتلفزيون لا تعني كتابة مقال ولا تعني استعراض المفردات الرنانة والبلاغة المقعرة ما لم تكن تلك المفردات مسنودة بصور تناغم معها لتكتمل الفكرة. ومن الأخطاء التي نلاحظها أحيانا أن البعض يكتب كل ما يريد وكأنه يكتب لصحيفة أو إذاعة من دون أن يفكر بالعنصر الأساس الآخر، وهو الصورة. ومن هنا علينا -على الأقل- أن نضع بعين الاعتبار أن لدينا نصفاً آخر مكمل لرسالتنا الإعلامية، وهو الصورة، فمجرد التفكير بمكانته هو أول خطوات الكتابة للصورة.
- أن نعرف المادة الصورية ونوفرها قبل البدء بالكتابة: كثيرون أولئك الذين يكتبون الكثير الكثير ثم يجدون القليل القليل من الصور المناسبة لنصهم، وهذا ما يسبب أحيانا نوعاً من عدم التناغم بين النص والصورة، ويشعر المراسل أو المحرر بأن نصه المطول قد التهم صور فكرة أخرى داخل تقريره.

- ونعني بالكتابة للصورة أيضا أن نشاهد الصور قبل البدء بالكتابة، إذ لا يكفي أن نضع في الحسبان اعتبارا للصورة، ولا يكفي أيضا أن نعرف مدة الصور المتوفرة، بل أحيانا تكثر الصور الخاصة بعموم الموضوع، ولا تكون تلك الصور معبرة عن فحوى الأفكار التي سنتطرق لها في كتابتنا للتقرير الإخباري. من هنا، وجب علينا أن نحدد الصور الصالحة كما ونوعا، فهناك بعض اللقطات التي ربما تكون مرفوضة من الناحية الفنية.
- توافق النص والصورة: وهنا أشدد على كلمة «توافق»، أي ليس «تطابقا»، فنحن لا نتحدث عن وصف ولا عن تكرار ما تحمله الصورة من أفكار ودلالات.

إذن عندما تريد الكتابة للصورة:



ولا نعني بالكتابة للصورة تأويل الصورة..

فلا يجوز التأويل، ولكن يجوز استنباط المعنى الذي لا يقبل الحقيقة ولا ينزع منها المصادقية، فالصورة المجاورة ربما تكون تمثل عملية اعتقال فلا يجوز حينئذ أن نقول إنها تصور مشهد رجلي أمن يساعدان شخصا أو يجرسانه! والعكس صحيح أيضا.. وهنا تكمن أهمية المعلومات الواردة إلينا من مصدرها، كما تكمن أهمية فهم السياق العام للصورة والظروف المحيطة ببيئتها.

تمرين

من خلال فهمك لضرورة عدم تأويل الصورة، اختر ثلاث صور إخبارية من الإنترنت يمكن فهمها بوجهين مختلفين..



دلالتا الصورة.. الدلالة الخبرية والدلالة الرمزية..

غالبا تحمل الصورة التلفزيونية خبرا كاملا، ويظهر ذلك من خلال لقطة يظهر فيها زعيم يصل على رأس وفد بلاده وينتظره زعيم آخر. ولقطة كهذه تقول لنا:



إن الزعيم (فلانا) سافر إلى الزعيم الآخر للقائه. كما تقول: إن الزعيم المستضيف كان بانتظار ضيفه. إذن هذه اللقطة تحمل خبرا، وهذا هو المقصود بالدلالة الخبرية للصورة.

واللقطة نفسها تحمل دلالة رمزية، أي أن للصورة هامشا يمكن للنظر إليها أن يفهم منها بعض المعاني وأن يستنبط منها بعض القراءات، ففي الصورة نفسها يمكن

أن نلمس جوا وديا وتقاربا حميما عبرت عنه هذه الزيارة بين البلدين. ونلاحظ أن الصورة وحدها من دون أن تكون لدينا معلومات مرافقة وشرح واف بشأنها لن نستطيع الحديث عن كل مدلولاتها سواء أكانت مدلولات خبرية أو رمزية، فالمكان والزمان والظروف التي جاءت فيها هذه الزيارة كلها عناصر تضيف وضوحا أكبر على طبيعة الزيارة وتفاصيلها. وحينها يمكن لنا أن نستنبط دلالتها الخبرية والرمزية من دون تأويل.

تلخيص الدلالات في المثال السابق:



الدلالة الخبرية: زعيم يلتقي بزعيم آخر.

الدلالة الرمزية: تقارب بين البلدين أو علاقات حميمة أو ربما صفحة جديدة من العلاقات، وهذا ما يحدده -كما ذكرت- فهم الظروف الحقيقية للزيارة.

في الصورة المجاورة..

شاب فلسطيني «يرشق سيارة عسكرية إسرائيلية بالحجارة».. وهذه هي الدلالة الخبرية للصورة.

أما الدلالة الرمزية فهي: مقاومة، صمود، تحدٍّ..



وفي الصورة المجاورة..

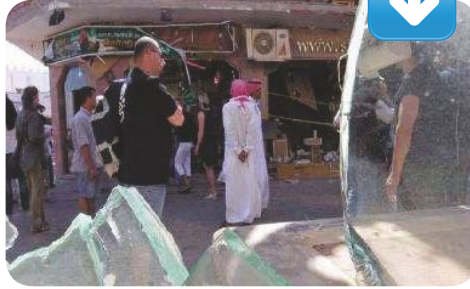
الدلالة الخبرية: وفد من منظمة إنسانية يطلع على أحوال أطفال في أفريقيا.

الدلالة الرمزية: واقع الفقر والبؤس والحياة المرة هناك.

مما سلف تلاحظ أن:

المقصود بالدلالة الرمزية «التعبيرية» هو استخراج المعاني والتعبيرات من الصورة وسبر غورها وفهم بيئتها ومضمونها والوصول إلى ما وراء الصورة، أي علينا أن نحاول «استنطاق الصورة» وتحليل أبعادها ومعانيها من دون تأويلها أو قلب حقيقتها.

وبعبارة أخرى فإن الدلالة الرمزية تعني: ما يمكن استنباطه من الصورة لخدمة النص الذي سيرافقها. وعندما نرى في بلد يعاني انفلاتا أمنيا صورة نافذة وقد تحطم زجاجها. يمكن لنا هنا أن نقول في نصنا: «في بلد تهشم فيه الأمن» فتم توظيف اللقطة للحديث عن العموم وعن فحوى الفكرة التي يعالجها التقرير.



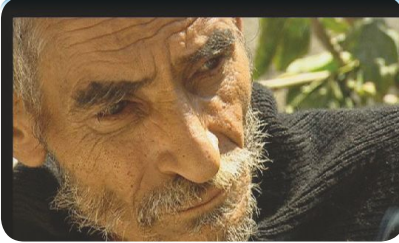
وكذلك في حال كانت أمامنا صورة إشارة ضوئية في بلد أعلن رفع حالة الطوارئ، فعندما تنتقل الإشارة من الإضاءة الحمراء إلى الإضاءة الخضراء وتطلق بعد ذلك حركة السير..



يمكن لنا أن نكتب بموازاة تلك اللقطة «ومع رفع حالة الطوارئ في هذا البلد، ينطلق المواطنون نحو فضاءات من الحرية». أي أننا وظفنا هذه الصورة واستفدنا من رمزياتها للحديث عن الانتقال من القيود إلى الحرية، ولم نكتب بموازاة الصورة المشار إليها: «هذه إشارة ضوئية حمراء تحولت إلى اللون الأخضر!!!»، لأن هذا هو وصف الصورة، وهو أمر مرفوض في العمل الإخباري التلفزيوني نظرا لضرورة تقديم عقل جمهورك الذي يعي ما يشاهد، لكن دورك كصحفي هو إبراز بعض القضايا التي ربما تكون غامضة ووظيفتك نفخ الغبار عنها بقدر ما يمكن.

هذه قائمة بمجموعة من اللقطات كتبت تحت كل منها دلالة رمزية مفترضة، ربما تسهم هذه القائمة في تبسيط المقصود بالدلالة الرمزية :

منذ زمن بعيد



علاقات وطيدة



هامات عالية



حالة من الضجر



بانتظار غيث يروي الظمأ



وظلت في حيرة من أمرها



وهذه قائمة بصور مفترضة تقابلها دلالات رمزية

صورة	دلالة رمزية «تعبيرية» مفترضة
صخرة	عثرة على الطريق
صحراء	فضاءات واسعة
جبال	شموخ، كبرياء، صمود
شجرة تساقطت أوراقها	لا يملك من الأمر شيئاً
شجرة مخضرة	الحياة، العطاء، الأمل
سيارة ترجع إلى الوراء	العودة إلى الماضي
شخص أسود إلى جانب آخر أبيض	لا فرق بين إنسان وإنسان
أسهم إشارات المرور	واتخذت الأزمة اتجاهات عدة

تمرين

حاول استخراج دلالة رمزية افتراضية إضافة إلى الدلالة الخبرية الموجودة
إزاء كل صورة من الصور التالية :



فتاه أفغانية في يوم سقوط كابل



طفل أمام مستشفى في مدينة
قندهار الأفغانية



محارب أفغاني



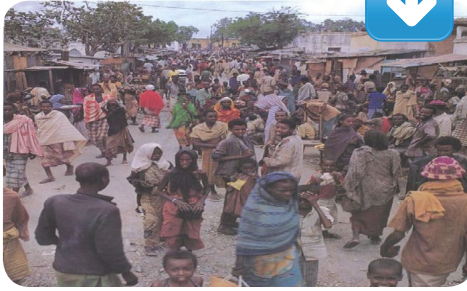
أطفال ذاهبون إلى مدرستهم بعد
انقطاع لأسباب أمنية



كيف نتعامل مع الصور لإعداد تقرير إخباري تلفزيوني؟

تحدثنا عن ضرورة أن نضع في حسابنا الصورة لأننا ننتج عملا تلفزيونيا وليس عملا مطبوعا أو مسموعا. ومن أجل إنجاز تقرير تلفزيوني يعتمد مبدأ الكتابة للصورة أقترح تتبع الخطوات التالية:

- حدد موضوع تقريرك «العنوان الرئيس»، وهو عنوان قد يكون وهما يساعداك في توجيه بوصلتك البحثية والتحريرية، وليكن في مثالنا التالي: «التطورات في الصومال»
- حدد محاور رئيسية للتقرير بحيث تكون من ٣-٥ محاور:
 - اشتباكات مسلحة في مقديشو
 - اجتماع لقبيلة الهوية كبرى قبائل الصومال
 - عشرات الجرحى يرقدون في المستشفيات
 - منظمات إغاثة توزع معونات عاجلة



- تفحص الصور المتعلقة بالموضوع والمرتبطة بمحاور تقريرك الرئيسة التي حددتها.
- عليك إسقاط أو استبدال بعض المحاور التي لا تتوفر لها صور ولا توجد إمكانية لمعالجة ذلك النقص سواء أكانت تلك المعالجة باستخدام الغرافيكس أو باستخدام لقطات عامة أو أرشيفية يتم تبرير استخدامك لها إما في النص أو في الكتابة عليها عبارة «صور أرشيفية». وفي حال عدم توفر صور لواحد أو أكثر من المحاور التي حددتها يمكنك وضع المعلومات الخاصة بذلك في المقدمة التي سيقروها المذيع على الشاشة.
- قم بمشاهدة ما جمعته من صور عن موضوعك، ويمكنك الاستعانة بالنموذج التالي الذي سيسهل عليك الرجوع إلى لقطاتك المحددة متى تشاء خلال عملية المونتاج. والنموذج يشتمل على ثلاث خانات:



- الأولى تضع فيها اسم اللقطة. كأن تقول: «صخرة ملقاة على جانب
- الثانية تضع فيها القراءة الرقمية للصورة والموجودة على جهاز العرض والتي تظهر توقيت اللقطة على الشريط.
- أما الخانة الثالثة فهي خاصة بالدلالة الرمزية للقطة التي تراها تحمل فحوى ومضمونا ويمكن أن يستفاد منها خلال عملية الكتابة للصورة.

دلالة رمزية مفترضة	القراءة الرقمية Time Code	اللقطة
تقارب في النهج	01:38:21	رجلان يتعانقان

اختيار الألفاظ المناسبة للتعبير عن الصورة «التعبير عن الدلالة الرمزية للصورة»

إن الكتابة للصورة تتطلب استنباط مفردات من عمق الصورة بحيث تكون تلك المفردات تعبر تعبيراً صحيحاً وجميلاً في أن عن دلالة الصورة. وهذا يتطلب أولاً إحساساً بالصورة، واختيار الألفاظ يتطلب بالأساس موهبة إبداعية تشكلها الثقافة المتراكمة، وهنا تجد فرقاً واضحاً بين من لديه ملكة التعبير والكتابة وقد نشأ عليهما، وآخر يجد صعوبة في إيجاد التعبير المناسب لواقعة أو صورة ما. ومع ذلك، ومن أجل انتقاء أفضل المفردات التي تعبر عن رمزية الصور التي بين يديك اتبع ما يلي:

- اهتم بالمعالم العامة الظاهرة للصورة ولا تهتم بالتفاصيل الصغيرة فيها، التي قد لا تثير جمهورك خلال ثلاث ثوان تقريباً هي فترة عرض اللقطة على الشاشة عندما تنجز تقريرك.
- تحدث مع نفسك عما تراه في الصورة.
- دوّن بعض المفردات التي تنطقها خلال تفحصك للصورة.
- اختر ما تجده الأجمل والأكثر تعبيراً بما لا يقلب حقيقة القصة الإخبارية.

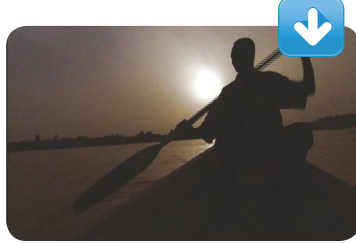
مثال:

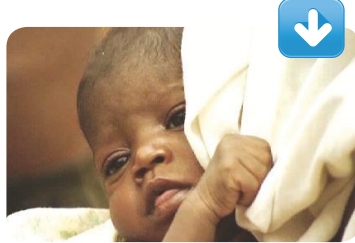
موضوع التقرير: الفقر في النيجر

المحاور:

- الواقع المعيشي للفقراء.
- وسائل حصولهم على قوتهم اليومي.
- الفقراء بين القهر والأمل.

الصور المتوفرة هي:





المعلومات المتوفرة هي:

- مظاهر الفقر في أرجاء النيجر.
- الكبار والصغار يعملون للحصول على لقمة العيش.
- حالات مرضية منتشرة بين الأسر.
- عدد من الذين تم لقاءهم يتذمرون ويقولون إنهم يعيشون حياة مرة.
- يحصلون على غذائهم من خلال الصيد في البر وفي البرك التي تكثر فيها الأوساخ.

كتابة التقرير وفقا للصور المتوفرة:

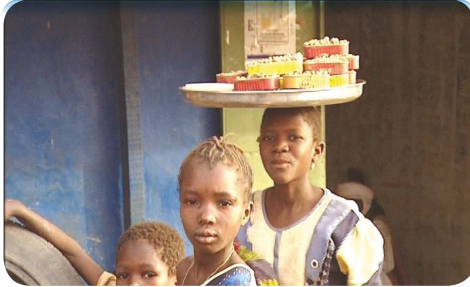
من الأعماق



أناس يشكون مرارة العيش



هنا في النيجر.. لا شيء أكبر من
الفقر وإن كان بمستويات مختلفة



منهم من يبحث عن قوته في
أعماق برك أسنة



ومنهم من يسعى برأتاركا وراءه



أسرة بعضها مريض



عبء ثقيل يتحمله الصغير



والكبير



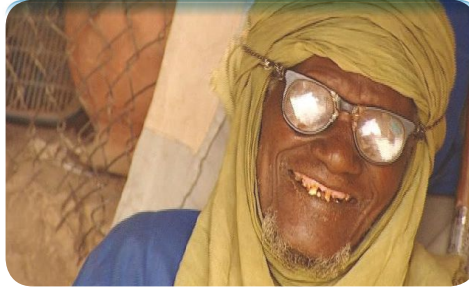
وتمضي عجلة الزمن بقسوة



تارة لا يقدرّون على مواجهة
واقعهم



وتارة يأتي فرح عابر



ليتشبثوا بأمل العيش



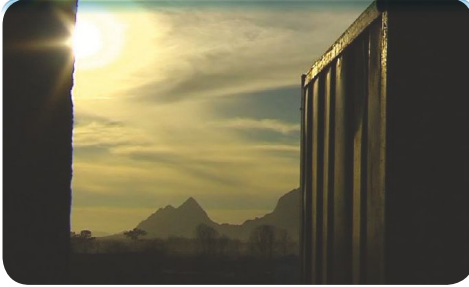
ليبحروا في اليوم التالي وسط
حياه قاسية



مثال آخر يوضح الكتابة للصورة..

حاول أن تقرأ كلا من العبارات التالية وأنت تنظر إلى الصورة المرافقة لها كل على حدة:

فهل ييزغ أمن على أفغانستان



ولا خيار إلا المواجهة



شعب تثقله المعاناة ↓



شعب ينطلق نحو ميادين أخرى ↓



ظل الصمت يخيم على المكان ↓



مثال

حاول أن تقرأ كل عبارة من العبارات التالية وأنت تنظر إلى الصورة المرافقة، وذلك بشكل متسلسل ومتتابع، بحيث تشعر أنك تقرأ تقريراً أو جزءاً من تقرير

بعد عشر سنوات من انتهاء الحرب
في البوسنة



لاتزال سراييفو تلملم جراحها



رائحة الموت تعم المكان



دموع لم تجف ↓



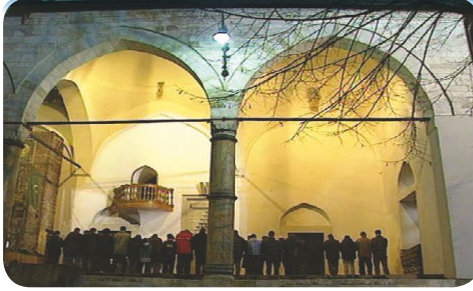
وحزن لم يتوار تماماً ↓



المشهد في سراييفو بقي
لسنوات مهشماً ↓



لكن الباب لا يزال مشرعاً



على أمل بالتعايش بين ديانتي
هذا البلد



أجيال ...



وأجيال بقيت ترقب ما حل ببلادها



وتنتظر ما تخفيه لها الأيام



حال يعكس واقع بلد



تراقب أمنه قوات أجنبية



عل سراييفو أن تصبح منارة
للعيش بأمان



وسلام ...



تمرين



حاول أن تكتب جزءاً من تقرير باستخدام مجموعة الصور التالية وهي من لبنان خلال حرب يوليو/ تموز ٢٠٠٦ م. (يمكنك التصرف بترتيبها) :











« حل مقترح للتمرين تجده في صفحة رقم (٨) انظر إليه وقارنه بما كتبت »

مثال

حاول أن تقرأ كل عبارة من العبارات التالية وأنت تنظر إلى الصورة المرافقة، وذلك بشكل متسلسل ومترابط بحيث تشعر أنك تقرأ تقريراً أو جزءاً من تقرير، علماً بأن الصور التالية التقطت قبل أسبوع واحد من الحرب على العراق في مارس/ آذار ٢٠٠٣.

في مواجهة التهديد، علا صوت
التحدي



وانتظم الجميع بانتظار معارك
مجهولة العواقب



العراقيون.. صغاراً



وكبارا.. في مواجهة قائمة طويلة
من التحديات



ويقولون إنهم يحتمون وراء نظام



طالما أظهر نبرات تحد وصمود



فعزم كثيرون على المضي نحو
المقاومة



وظل آخرون في انتظار الغد



التقرير الميداني والكتابة للصورة

دور المراسل والمصور



من أجل أن تتمكن من إعداد تقرير تلفزيوني ميداني يعتمد فن الكتابة للصورة:

- حدد وقبل خروجك إلى الميدان موضوع التقرير وقائمة المحاور وإلى جانبها قائمة بلقطات مفترضة. فإذا كان الموضوع -مثلا- إعداد تقرير تلفزيوني عن ظاهرة التسول في بلد ما، يمكنك وضع قائمة باللقطات المفترضة وتشمل:

- تصوير متسولين عند الإشارات الضوئية.
- تصوير متسولين قرب المساجد.
- تصوير أحياء فقيرة.
- تصوير متسول في بيته.
- تصوير في جمعية لمكافحة التسول.
- تصوير في وزارة الشؤون الاجتماعية.
- وهكذا....

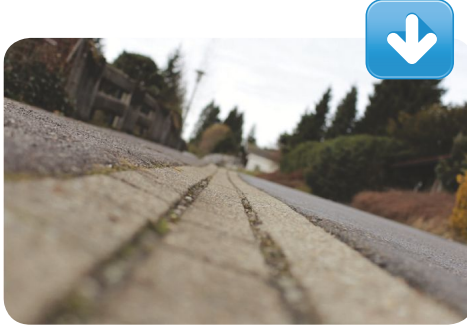
- تحدث مع المصور عن أفكارك بشأن التقرير وتبادلا الآراء حول خطة التصوير.
- عندما تلتقط أي صورة في الميدان، فكر بالنص الذي سيرافقها وسجل ملاحظاتك.
- عندما يلتفت انتباهك مشهد معين في الميدان تعتقد أن لديك ما تكتبه له، اطلب من المصور تصويره بالطريقة والزاوية التي تريدها.
- على المراسل والمصور أن يلتقطا صورا ميدانية ذات دلالة رمزية. كأن تكون هناك لقطة لحمامة في منطقة يعقد فيها مؤتمر سلام، أو لقطة لعلمين يرفرفان على مبنى تعقد فيه قمة تاريخية.



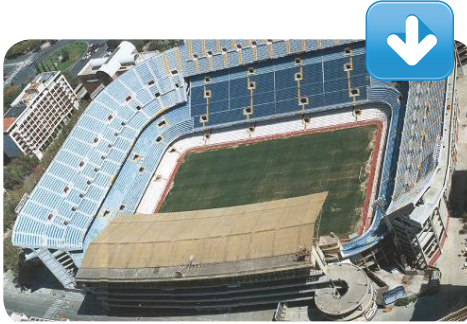
- اطلب من المصور أن يلتقط العديد من الصور باستخدام حركات الكاميرا.. مثل ، TILT ، PAN ZOOM مع الحفاظ على التنوع في أحجام اللقطات.
- عندما تعود، شاهد الصور التي التقطت وقم بتفريغها وفقا لدلالاتها الخبرية ودلالاتها الرمزية، ثم ابدأ الكتابة.

الاستفادة من أحجام اللقطات وزوايا التصوير في الكتابة للصورة

لكل حجم من أحجام اللقطات دلالة يمكن الاستفادة منها لتوظيفها في الكتابة للصورة، فمثلاً:
اللقطة البعيدة مع إظهار طريق ممتدة.. يمكن أن ترمز إلى «المشوار الطويل»



اللقطة العلوية: يمكن أن ترمز إلى «التسلط والفوقية أو السمو أو التعالي أو نظرة من برج عاجي»



اللقطة السفلية: يمكن أن ترمز إلى «التبعية، أو إلى التعظيم»

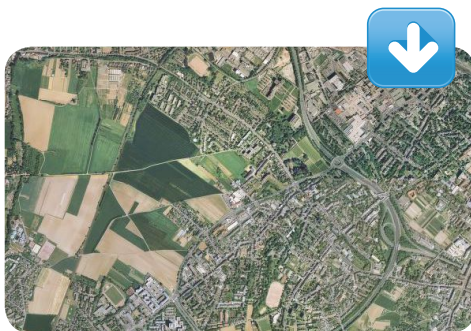


اللقطة القريبة: يمكن أن ترمز إلى «موعد اقتراب شيء، اقتراب من خطر ما، ضخامة شيء، خطر محقق»

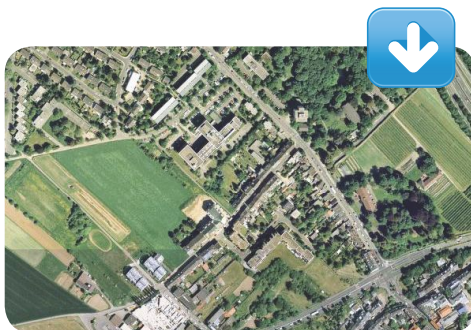


تتالي اللقطة القريبة بعد البعيدة: يمكن أن يرمز إلى «الاقتراب أكثر وأكثر»

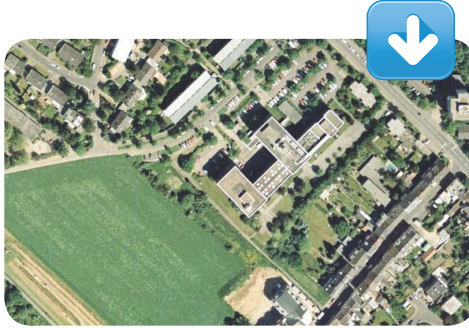
LONG SHOT
ومع الاقتراب



ZOOM IN
أكثر



ZOOM IN
فأكثر من موقع الحدث



أو تتالي اللقطات البعيدة بعد القريبة : وترمز إلى «الابتعاد عن الشيء»

CLOSE UP SHOT



ZOOM OUT
ومع ابتعادنا شيئاً فشيئاً عن تلك الحقبة الزمنية



الاستفادة من حركات الكاميرا في الكتابة للصورة

Pan right or left : على صعيد آخر، على الجهة الأخرى، من ناحية ثانية، وفي المقابل، هذا من جانب أما من جانب آخر، أي أن تلك اللقطات يمكن أن تكون أداة لربط أفكار التقرير والانتقال فيه من فكرة لأخرى.

P A N L E F T



«هذا من جانب، ومن جانب آخر»

وهكذا بقية حركات الكاميرا الرئيسة، فكل منها يمكن توظيفه في رمزية ما:

- Tilt up : ومع صعود.. ومع شموخ.. ومع تطور..
- Tilt down : مع سقوط، مع انهيار، مع هبوط
- Zoom In or Track In : مع الاقتراب، وبمنظرة أقرب، ومن الداخل، ومع اقتراب موعد.. وبمنظرة أدق...
- Zoom Out or Track Out : بالابتعاد عن، وبعيدا عن....

التوازن في استخدام رمزية الصور

- عندما نتحدث عن استخدام رمزية الصورة، لا نقصد في أي حال استعراض فن من الفنون ونسيان فحوى التقرير ومعلوماته، ولا نقصد أيضا استعراض حلاوة اللغة المعبرة عن جمالية صورة معينة من دون أن يكون هناك تركيز على المعلومة وبساطة صياغتها، لأننا بالتالي ننتج تقريراً إخبارياً تلفزيونياً. وعليه، لا بد من التوازن في الاعتماد على رمزية الصورة، وفي هذا السياق تنبه إلى ما يلي:
- اهتم بمدخل التقرير، صورة وصياغة، لأن هذا المدخل إما أن يكون له وقع كبير ومؤثر على المتلقي ف«تأسره» ليتابع معك التقرير، وإما أن يكون وقعه عادياً أو ضعيفاً فيكون الاهتمام فيه عادياً أو ضعيفاً أيضاً.
- اهتم بخاتمة التقرير، صورة وصياغة، فالنهاية هي التي تترك أثرها في أذهان جمهورك.
- حاول استثمار ما لديك من رمزية في الصور المتوفرة لتكتب لها بما يظهر هنك وإبداعك وتميزك، ولكن من دون مغالاة في استعراض يكون على حساب المعلومات والحقائق والأرقام التي لا بد أن يتضمنها تقريرك، لأن ذلك الاستعراض قد ينعكس سلباً على تقريرك ويحوّله من تقرير إخباري إلى تقرير ربما يصلح لبرنامج منوع وليس لنشرة أخبار.
- تذكر دائماً أن الكتابة للصورة فن بحاجة إلى إتقان، ويمكن تشبيه هذا الفن بالبهارات الطيبة التي إذا زادت عن مقدارها المعقول في الطعام أصبح الطعام عصياً على التناول.

حل مقترح لتمرين «صور لبنان»

سقطت الشرعية الدولية



فسقطت بيروت



وعلا صوت المشيعين



الدمار في كل اتجاه



والحرب طالت كل ناحية



شهود الحرب ينتظرون انقشاع
الهم



كما ينتظرون يوماً



يلتئم فيه شملهم





معهد

الجزيرة للإعلام



معهد الجزيرة للإعلام

